

كافة الخيد الذين معه جا ملكه شهرين وكانت كثيرا ثم
أذن للاجناد بالعزم فصار عوا اليه ولم يستبق غير خواصه
ومن يعول عليه ثم ان مولانا احمد بن الحسن استاذن الامير
في الارحال الى صنعاء فاذا نزل بالانهاج ذلك للسعي
فجاءت طريفة على عصمان ثم عرج بخمر في طمأئنه وأمان
ودخل صنعاء حائزا بالمراد أخذاً بالحظ الأوفر من الجهاد
وكان دخوله صنعاء في سابع عشر شهر شعبان من السنة
المذكورة وأقام الى شهر شوال في سعادته موفوره ثم
هتم بالهجرة الى بيت الله الحرام فعزم من صنعاء ثاني وعشرين
شهر شوال من هذا العام فوصل شاره وفيها الامير
فعرف الامير بالمقصد واستأذنه في الحج واستمد الرأي
الاسد فاستشار اليه الامير بناخير الحج ذلك العام
وعرفه ان في التاخير فوائد كثيرة ومصالح عائدة على
الاسلام غزيرة وذكر له ارتعاج اهل مكة مع دخوله
الى بوسان ونهضوا سربان لحال الهم بما يوجب لديهم
النفصان وانهم اجندوا في الأخذ بالحزم والحذر وربوا
جدة وغمها عن اعمال تظفر وذلك منهم مع الواهمة
في الشريف زيد بن محسن انه المستدعي للدخول مع مبله
الى جانب الامير كما هو المأمول وكان هذا الشريف

يرعى اهل اليمن الرعاية الثامنة بسالف الأبادي وما
قوبل به هو ووالده في البداية والفضل للبادي وانما كانت
بداجي السلطنة من اجل الضرر المفرر وهو من اشد الناس
بغضا لهم مع الحذر

﴿فيها﴾ نزل الامير من شارة الى السودة
فدخلها وأقام بها أياما حتى دخلت السنة التي بعد
هذه وارخل منها الامور افضت ومما هنا به مولانا
احمد بن الحسن بعد عودته من الشام ومولاه محمد بن ابراهيم
ابن محمد بن حوربه بعد ما زك به الافدام هذه الفصيدة :

لا زك معضدا بالنصر والظفر

مسلم من بد الاحداث والغبر

مؤيدا من آله العرش مقنندا

على الاعادي ومهونا مدى العبر

ما حجب العزيمة في شام وفي بين

موفق الرأي في بدن وفي حضر

ذكرت فتحك للشام الذي انغلقت

فيه الامور على ذي اللب والخطر

حتى ذكرت الذي ضاهت سيرته

فقلك مثل فوج الشام وعمر